وقال القرطبي اذا قيل لهم ذلك انقطع رجاوهم واقبل
بعضهم في وجه بعض فانطبقت عليهم وعن ابن
عباس ان لهم ست دعوات اذا دخلوا النار
قالوا الف سنة ربنا ابصرنا وسمعنا فيجابون
حق القول مني فينادون الفا ربنا امتنا
اثنتين فيجابون ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
فينادون الفا يا مالك ليقض علينا ربك
فيجابون انكم ماكثون فيجابون فينادون
الفا ربنا اخرجنا فيجابون اولم تكونوا فينادون
الفا اخرجنا نعمل صالحا فيجابون اولم نعمركم فينادون
الفا رب ارجعون فيجابون اخسئوا فيها و لا
تكلمون ثم لايكون لهم الا الزفير والشهيق وعوا
تم على ذلك بقوله تعالى انه كان اي كونا ثابتا
فريق اي ناس استضعفتموهم من عبادي
وهم المومنون يقولون مع الاستمرار ربنا اي ايها
المحسن الينا بالخلق والرزق امنا اي اوقعنا
الايمان بجميع ما جاتنا به الرسل فاغفر لنا
اي استر لنا زللنا وارحمنا اي افعل بنا فعل الراحم
وانت خير الراحمين لانك تخلص من رحمته
من

من كل شقا وهوان فاتخذتموهم اي فتسبب
ايمانهم ان اتخذتموهم سخريا اي تسخرون منهم
وتستهزون بهم وقرا نافع وحمزة والكسائي
بضم السين والباقون بالكسر وهو مصدر سخر با
كالسخر الا ان في الياء النسب زيادة قوة في الفعل
كما قيل الخصوصية في الخصوص وعن الكسائي والفرا
ان المكسور من الهزل والمضموم من السخرة
والعبودية اي تسخروهم واستعبدوهم قال
الزمخشري والاول مذهب الخليل وسيبويه اه
واظهر الذال عند التا ابن كثير وحفص والباقون
بالادغام حتى انسوكم ذكري اي بان تذكروني
فتخافوني واضاف ذلك اليهم لانهم كانوا السبب
فيه لفرط اشتغالهم بالاستهزابهم وكنتم منهم
تضحكون استهزابهم نزلت في كفار قريش كانوا
يستهزون بالفقرا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل بلال وعمار وصهيب
وخباب ولما تشوقت النفس بعد العلم بما
فعل باعدايهم الى جزايهم قال تعالى اني جزيتهم
اليوم اي النعيم المقيم بما صبروا اي على عبادتي

Copyright © King Saud University